هل هذا المسمار الاخير فى نعش الرأسماليه؟

تكلمنا عن ازمات الدولار المتكررة حتى الملل وكلما انتهت واحده ظهرت اخرى اردى وكل واحده وضعت مسمار فى نعش الرأسماليه حتى جاءت ثالثة الاثافى او المسمار الاخير فى نعش الرأسماليه وهى ازمة تعرف بسم Credit Default Swap (CDS). فما هى ازمة الائتمان الجديده هذه وكيف ستعصف بالعالم عن بكرة ابيه؟

يعتقد الغرب ان اعظم انجازاته هو التأمين على كل شىء واى شىء ومن شدة تعلقه بالتأمين اصبح يعتقد انه هدف فى حد ذاته وليس وسيلة لتحسين الحياة ، ولأن التأمين يعطيك الاحساس بالامان الكاذب غالبا فقد ادى ذلك الى زيادة حجم المخاطرة بشكل كبير من منطلق ان الخسارة (50 تريليون حجم الديون المتورطه فى هذا النوع من الاعمال- 153 تريليون حجم السوق) سيغطيها التأمين وهو مفهوم فيه الكثير من الساذجه لا تتناسب ابدا مع نوع العمل ولا حجم المال المتورط فى هذا الامر او حتى الاسماء الكبرى الضالعه فى الموضوع- فيمكن تعريف هذه العملية كما يلى–

افرض انك تريد الحصول على قرض من البنك او شراء سند يخص شركة انت ليس متأكد انها ستدفع الكوبونات او الفوائد الدوريه فى موعدها او ستدفع رأس المال فى نهاية عمر السند (السند هو دين طويل مقابل فائده سنويه تدفع مره واحده او كل ربع سنه طوال عمر السند) فماذا تفعل لتفادى الخطر؟

تقوم بشراء تأمين وهو عقد بينك وبين شركه او بنك او شخص تدفع انت بموجبها جزء من ارباحك مقابل تأمين السند لو وقعت مشكلة وافلس مصدر السند او تعثر او تلاعب باختصار وثيقة تأمين تشبه اى وثيقة تأمين على الحياة تدفع القسط الشهرى لمصدر وثيقة التأمين ايا كان واللطيف فى الامر ان مصدر التأمين هو المقترض الاصلى احيانا فتخيل ان من يتعهد بسداد القرض لك هو من اخذ القرض ويرفض دفعه!!!

والزبائن لهذا النوع من القروض والضمانات هم المؤسسات الكبرى والبنوك وخصوصا شركات التأمين واعادة التأمين ففى النهاية وظيفتهم التأمين فهم الذين يقترضون وهم الذين يصدرون التأمين لك (الان اقتربنا من فهم معضلة الاسواق الماليه) وبسبب سهولة استخدام هذا النوع من الاستثمار والامان الوهمى المصاحب له بدءت كل المؤسسات الكبرى فى العالم فى استخدامه منذ عام 1995 وهذا يوضح حجم المأساة وكم المبالغ المتورطه فى هذا الامر.

وتكمن المأساة ان هذا التأمين الطويل الاجل قد يصل الى 10 سنوات وان كان ال5 سنوات هو الاكثر شيوعا (بدون ضمانات حقيقية) سيتم بيعه على الاقل الى 10- 20 جهه بواسطة البروكرات المنتشرين فى الاسواق فلو فرضنا ان عندك اصل قيمته مليون دولار وتريد بيعه فيشتريه منك واحد ب 2 مليون هذا الواحد بيبعه على اخر ب4 مليون وهذا يبيعه على اخر ب 6 مليون وهكذا حتى يصبح اخر شخص اشترى اصل قيمته الحقيقيه مليون ب 40-50 مليون فكلما ارتفعت القيمة زاد القسط المدفوع للحماية وسينتهى بهم المطاف فى صناديق الاموال المجمعه من الناس او ما تعرف بسم ال hedge fund - وحين تقع الواقعه سيصبح المتورطون 20 وليس واحد او اثنين فكل شخص من هؤلاء قام بإنفاق جزء من امواله او حتى اموال اخرى مقترضة على اعتبار انه هناك ارباح تدخل له دون عمل حقيقى وتوسع فى الانفاق وعند الانهيار الكل مطالب بسداد التأمين ولأحد عنده ما يكفى للتغطيه بسبب حجم الديون الوهمية المؤمنه فيشهر افلاس ال20 المتورطين وهؤلاء مرتبطين بأخرين متورطين ايضا فكأنهم احجار الدومنو اذا سقط الحجر الاول اطاح بالباقى- مما يوضح لنا من سيكون المتضرر الاكبر فى هذه الماساة وهم بالترتيب البنوك الكبرى شركات التأمين والاستثمار واخيرا الصناديق بما فى ذلك ال mutual fund لكن فى النهاية انا وانت اى الناس هى من ستتحمل هذه المأساة مما سينعكس سلبا على الجميع لأحد سينجو مهما كان وضعه وحجم تورطه.

لقد كان السبب الحقيقى وراء توسع السوق فى السنوات الاخيرة بقسوة وبسبب ان الكل يربح من بيع هذه الديون او شراؤها دون عمل حقيقى او ارتباط ما بين الخطر والقرض الاصلى او حتى ضمانات حقيقية او كافيه - فالفكره ان كل شخص يبيع على الاخر ويأخذ ربحه وتظهر دفاتره ربح - ولابد هناك من سيدفع الثمن فى النهاية فلا يعقل الكل سيربح فهذا النوع من العمل ليس له ضوابط قانونيه تمنعه ولو وجدت امكن التحايل عليه كما ان الدفعات الشهرية جعلت الكثير من الصناديق تقبل بهذا الخطر وتتوسع فيه على امل ان تعوض اية خسائر محتمله من الارباح التى تحققها من الدفعات

التى تحصل عليها كما سمح لها ذلك بالمضاربة بشده دون خوف من عدم توفر نقود لو تعقدت الامور او احتاجت فيمكن شراء الديون السيئه من السوق بربح اقل - لكن الذى لم يعمل احد حسابه ان عند وقوع مشكلة فلا يمكنك الحصول على ارباح او حتى رأس المال والشىء الوحيد المضمون هو الخسارة اما الارباح الورقيه والتى جعلت من الميزانيات تظهر ارباح فلكيه سنويا وادت الى تضخم اسعار الاسهم حتى اصبح السهم اعلى من قيمته الحقيقة 100 مرة على الاقل فستختفى ويصبح السهم الذى كان ب 100 ريال ب 1 ريال فقط وهو قيمته الحقيقيه - فالخسارة ستكون اكبر من ان تحصى او تخبىء او حتى تجمل ففيها من البشاعه ما يكفى كل العالم ويزيد لسنوات طويله.

هذا الجانب الاول من المأساة اما الجانب الاخر وهو الكارى تريد وقد تكلمنا عنه فى ازمة الدولار3 ولا داعى لأعادة تكرره هنا لكنا سنذكر شىء جانبى لم يهتم احد بدراسة اثاره وان كان ذو طبيعة مشابهه واثر مطابق وعامل حاسم فى هذه الكارثه التى نحن بصددها وتتصدر عناوين الصحف وهو كروت الضمان او ال credit card وهى مستخدمة بشده اليوم فى كل مكان ولكن ما نقصده هو كروت الضمان بصفر فائده والغير معروفه لدى العالم الا فى بلاد العم سام فقط وهو كالتالى - تقوم احدى شركات الضمان ومأكثرها كفيزا او ماستر كارد او امريكان اكسبريس بإصدار بطاقة للعميل وهى تسمح له بإقتراض او شراء ما يريد ايا كان قيمته بدون فوائد من اى نوع لمدة سنه او اكثر اى كل ما يشتريه مجانى سواء اكان منزل او اسهم او سندات فلا يكلفه الامر اى فائده على الاطلاق والاهم انه قادر على دفع تكلفة شراء اى فرصة استثمار مهما كان نوعها والتسديد لاحقا اذا سدد اصلا وغالبا يسددها على دفعات صغيره وبدون فوائد مما جعل هؤلاء الاشخاص يصبحون اصحاب مليارات فى سنوات قليله ليس بأموالهم ولكن من الاموال المجانية التى حصلوا عليهم وتجعلهم يضاربون فى كل شىء واى شىء كنهر جارى تغترف منه كيفما شئت ولا تخشى نقص فيه ابدا - مما خلق فقاعات كثيره اليوم وفى الماضى وكانت سبب فى انهيار اسواق الاسهم فى اكتوبر 1987 وانهيار صناديق التحوط او الهيدج فى عام 1998 – هذه الاموال مصدرها الاساسى اليابان التى حافظت على سعر الفائده عند 1 فى المائه او اقل لسنوات (بدءت اعتقد ان الامر متعمد بشكل او اخر او على الاقل لا حسن نيه فى الموضوع) مما اعطى الفرصة للجميع للأقتراض بجنون وخصوصا الامريكان والانجليز المعتادين على البلطجة واكل اموال الناس بالباطل فوجدوا فيها فرصة سانحه لخداع اليابانيين الذين يريدون اعادة بناء اقتصادهم بعد انهيار سوق الاسهم اليابانى ولعب القمار بأموالهم وبناء امريكا وانجلترا على حسابهم وتناسوا ان اليابان لديها امتن اقتصاد على الارض وهو امر لم يأتى من فراغ او صدفه.

كان كل المطلوب من القرض المجانى تقريبا والذى سيتم استثماره الحصول على عائد يزيد عن 1 فى المائه من اى شىء وكل شىء فبدءت حمى المضاربات فالكل يبحث عن اى شىء يمكن شراؤه ويعطى عائد او حتى إعادة شراؤه من اى شخص بفرق بسيط مما ادى الى رفع مصطنع فى قيمة كل شىء واى شىء وهو ما يعرف بالتضخم لكنه هذه المره مفتعل وسريع وعميق فقد طال كل جوانب الحياة على اختلاف اشكالها وظل الحال هكذا لسنوات الكل منتشى بخمر النصر الرخيص ولم يتوقع احد ان النهاية ستأتى سريعا ولم يتعلم احد الدرس اليابانى الا اليابانيون وهو ما يجعلنا الان نشك ان الامر كان مدبر- ففى عام 1989 انهار سوق الاسهم اليابانى بعد ان وصل لرقم غير مسبوق فى تاريخ الاسواق الماليه - فلا يوجد سوق فى العالم وصل الى 000و40 نقطه (اربعون الف نقطه) تقريبا ثم انفجرت البالونه او الفقاعه كما يحلو للبعض تسميتها وهبط لسنوات طويلة حتى عام 2002 وبلغت نسبة الهبوط 75 فى المائه ولم يتجاوز ابدا بعدها ال20 الف نقطه او حتى اقترب منها حتى يومنا هذا (الداو سيهبط اكثر منه وفى زمن اقل ولن يعود الى14 الف نقطه ان شاء الله) – وقامت اليابان بخفض الفائده الى صفر وبيع الين بكثافة مقابل كل العملات لخفض قيمة الين حتى يمكن زيادة الصادرات بقوة وتجنب السقوط فى ركود اقتصادى حاد وهى خطة زكية بلا شك واثمرت لاحقا لكن الغرب الجامح شرب الطعم وخلق الكارى تريد carry trade حين بدء يشترى العملات ذات الفائده الاعلى على حساب الين اليابانى مما ادى الى جعل الفقاعه تتضخم بما يزيد عن 1000 فى المائه فى سنوات قصيره ولم يدرك الغرب ابدا فى اى وقت عمدا او جهلا ان ما يفعله الان ويتمتع به من اموال رخيصة يابانيه سيكون المسمار الاخير فى نعش الرأسماليه,ولعل الغرب الجامح ادرك الخدعه اليابانيه وقرر ان يستغلهم ويستغل كل من اودع مال عندهم بإدعاء افلاسات وهميه واكل اموال العالم بالحرام كالمعتاد وهو ما سنعرفه لاحقا من ملاحظة اثار الازمه فلو تدمرت المؤسسات الامريكيه اذن الامر حقيقى والا الموضوع من اخراج هوليود ولو حقيقى فهو يذكرنا بحال سيدنا موسى وفرعون فالطفل الوحيد الذى نجا من المجزرة هو الذى احتضنه فرعون وكان سبب فى هلاكه لاحقا سبحان الله فقد اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا.

تداعيات الازمه الحاليه

عند سقوط الاسواق الماليه تبدء حالة الرعب وهى حالة تشبه غرق التياتنك تلك السفينه الاسطوريه والتى ظن الجميع انها لا يمكن ان تغرق ابدا وتدافع الناس للهرب والكل يريد القفز منها طلبا للنجاة فقفز الى البحر الذى يريد الهرب منه اصلا !!

عادة السندات الضحية رقم واحد (السندات القصيره وصل العائد عليها عند اسعار الحرب العالمية الثانيه حاليا) وبسبب ترابط اسواق الاسهم حول العالم فيكون هناك اثار مدمره على كل الاسواق فى العالم وغالبا سيكون الانخفاض عميق وطويل وسيستمر لسنوات (الداو هبط الى الان حوالى 3000 نقطه من اعلى سعر بلغه ومتوقع المزيد رغم الارتدادت المؤقته وحقن المسكنات) حيث تغيب الثقة والدعم الحكومى وترتفع الفائده فى المدى القصير بحده بسبب شفط السيوله وزيادة الطلب بشكل كبير عليها - فقد قفز سعر الفائده على الدولار نقدا (الليبور) الى 5 فى المائه مع ان سعر الفائده الرسمى 2 فى المائه مما ادى الى تدخل البنوك المركزية لدعم الدولار (هبوط العملات من 1.60 يورو الى 1.3880 والذى كنا نعتقد انه بفعل فاعل اتضح اخيرا انه كذلك فعلا وان البنوك المركزيه والتجاريه معا هى من كانت وراءه فكانت مؤامره عامة سريه) وضخ سيولة تزيد عن ربع تريليون دولار لتهدئة الاسواق وهو ما يدعم الدولار حاليا - وترتفع اسعار السلع وخصوصا الاساسيه منها مثل المعادن والبترول والغذاء مما يؤدى الى زيادة التضخم فتلجأ الحكومات الى رفع الفوائد فى النهاية (التدخل الرسمى الحكومى المستمر فى الاسواق لن يكون له تأثير كبيرمهما طال امده وحجمه) مما يعمق من هبوط وجراح اسواق الاسهم والسندات - وستختفى اسماء كانت ترعب الاسواق من امثال سيتى بنك وبنك اوف امريكا ومورجن ستانلى وليمن براذر ويو بى اس وباركليز واتش بى او اس وامريكن انترناشيونال جروب ومؤسسات اخرى حول العالم وعندنا فى المنطقة العربيه قد تتضرر بعض البنوك بشكل واخر - وستدمج مؤسسات وستتدخل البنوك المركزية حول العالم لأنقاذ الكبار ومع كل طلعة شمس ستسمع خبر وفاة احد الكبار (شىء طبيعى ان يموت الكبير) وسيطول الامر الى حين قبل ان تتعافى الاسواق ويبقى الرهان على الذهب والين (غالبا يرتفع حوالى 20-30 من المائه من قيمته اثناء الازمات اى سيصل الى 90 ين لكل دولار ان شاء الله) واليوان والوون وحدهم والفرنك السويسرى وباقى العملات احيانا كملاذ امن اما الدولار فسوف يعانى طويلا وللأبد وسيفقد هيمنته على العالم (سبحان الله امريكا اصبحت تصادر وتأمم شركات وتتدخل فى الاسواق وتطلب الحماية والمساعده حتى تضع بيدها الرأسماليه فى مزبلة التاريخ) وهو الثمن الذى يجب ان ندفعه لتصحيح خطأ استمر 63 عام كعمرالشيوعية التى استمرت ايضا 63 عاما قبل ان تنتهى وتولد من جديد شيوعية رأسماليه على يد النجم القادم من قلب اسيا والذى سيبتلع كل الدول الصفراء ويوحدها فى كيان جديد وعملة جديده "تلك الايام نداولها بين الناس" مع فارق صغير ان الغرب لديه دين وان لم يعمل به والقادم الجديد لا دين له وان عمل به سترك يارب.

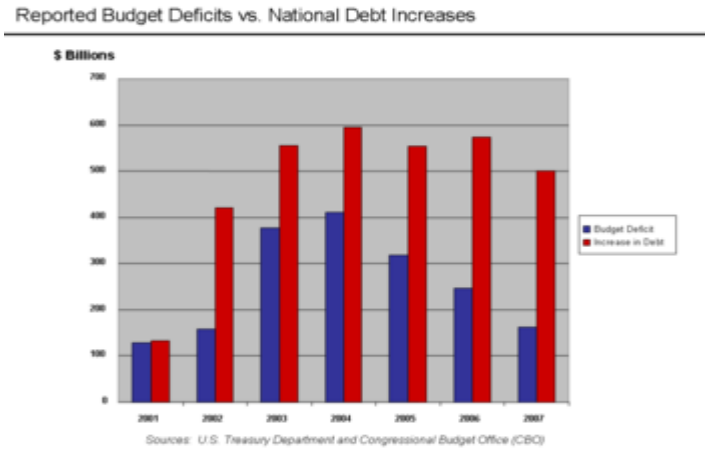

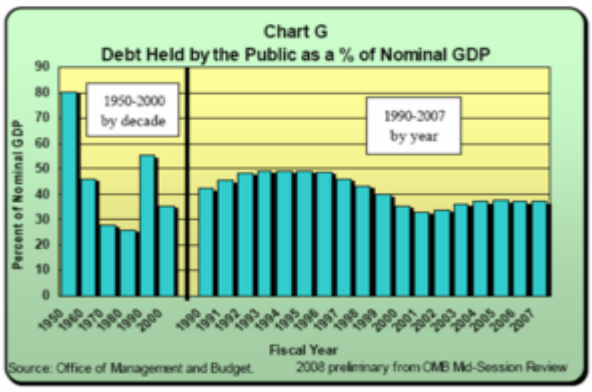

اين ذهبت الاموال ؟ وهل كان العالم به كل هذه التريليونات ؟وهل هذه هى النهايه ؟

ان المؤسسات كانت تبذر المال بدون حساب على اعتبار ان لديها ارباح فلكيه ستحصلها لاحقا او اقساط تأمين كل شهر ستقبضها الى يوم القيامه فأهلكوا رؤوس اموالهم وارباحهم ظنا ان لديهم ذلك النهر الجارى والمعين الذى لا ينضب - ان القروض التى اقترضوها من اليابان يجب ان تعود الان اى شراء الين وبيع باقى العملات بقسوة وتلك بداية النهاية.

هل هى النهاية؟؟ نعم هى النهاية ان شاء الرحمن (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ 34) فلن تنجوا امريكا ومن وراءها اوربا هذه المرة مهما حاولت فكل محاولات رفع الدولار لن تجدى نفعا وسينهار الدولار والاسترلينى من وراءه مقابل كل العملات مهما حاول العالم بأكمله من إنقاذهما - ان حال الدولار اليوم كمريض مشرف على الموت فهل ينجح الطب والاطباء فى اعطائه عمرا اخرأو إطالة عمره!!.

بالطبع لا فلا شىء يفيد مع القدر الا الدعاء وما دعاء الكافرين الا فى ضلال – وكل الذى يمكنك انت عمله الان ان تبقى بعيدا عن اسواق الاسهم والسندات فهى هالكه مهما طال الزمن ومعها اسواق العقار التى قد تنتعش فى بعض الدول مؤقتا فقط المعادن الثمينه والبترول وباقى السلع ستقفز اسعارها بجنون الى ارقام لا يمكن تخيلها وسيصبح رؤيه ثلاثة اصفار فى السعر امرا معتاد لكن كيف سيكون تأثير ذلك علينا كعرب الله اعلم فلابد ان يصيبنا بعض الاضرار فلأحد سيفلت من الازمه مهما كان اسمه او موقعه او حجم مساهمته الا من رحم ربى - لكن هذه الازمه ستعلم العالم درسا قاسيا لن ينساه فلا يمكن بناء اقتصاد قوى يعيش ويكبرعلى الفائده الحرام ومص دم الناس - ولا يمكن ابدا لأحتكار الاراضى ورفع اسعارها مع مواد البناء وتجارة العقار التى اضرت بالبلاد والعباد ان تبنى اوطان - ولا يمكن لأموالنا ان تكبر وتعيش وتعمر فى الغرب وتترك بلادنا صحراء - فالرحمن توعد اى بلد اواقتصاد بنى على الضرر والضرار والربا سواء مستتر او معلن بالحرب (فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ 279) والمحق " يَمْحَقُ اللّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ 276 " ولن يصح الا الصحيح مهما طال الزمن واعلم ان الرحمن يمهل كل شىء فمهما طال لابد له من نهاية الا التكبر والتجبر فى الارض فدمارهم اسرع اللهم انى بلغت اللهم فاشهد.

بواحمد عصام (تايبان)

الكويت فى رمضان 2008

www.forex4arabs2.com

نصائح لا يمكن المتاجرة بدونها http://www.forex4arabs2.com/files/tec_advise.pdf

توصيات نوفمبر http://www.forex4arabs2.com/files/nov2006.pdf

توصيات ديسمبر http://www.forex4arabs2.com/files/dec2006.pdf

توصيات يناير http://www.forex4arabs2.com/files/jan2008signals.pdf

توقعات واهداف 2007 http://www.forex4arabs2.com/files/expections.pdf

توقعات واهداف 2008 http://www.forex4arabs2.com/files/expect2008.pdf

أزمة الدولار1 http://www.forex4arabs2.com/files/dollar1.pdf

أزمة الدولار2 http://www.forex4arabs2.com/files/dollar2.pdf

أزمة الدولار3 http://www.forex4arabs2.com/files/dollar3.pdf

أزمة الباوند1 http://www.forex4arabs2.com/files/pound.pdf

أزمة اليورو1 http://www.forex4arabs2.com/files/eurocrisis1.pdf

أزمة الداو1 http://www.forex4arabs2.com/files/Dow.pdf

أزمة البترول1 http://www.forex4arabs2.com/files/oil.pdf

البترول إلى أين؟ http://www.forex4arabs2.com/files/oil2where.pdf

الصين ليس كما تظن http://www.forex4arabs2.com/files/china1.pdf

هل الحرب اخر الدواء http://www.forex4arabs2.com/files/warisanswer.pdf

اضف اسمى الى قائمتك حتى تتلقى توصيات فورية من ماسنجر الياهو فقط فقط اضف taipanof

الديون الامريكيه ونسبتها الى الناتج القومى

Fiscal year	Value	% of GDP
2001	$144.6 billion	1.4%
2002	$409.3 billion	3.9%
2003	$589.0 billion	5.5%
2004	$605.0 billion	5.3%
2005	$523.2 billion	4.3%
2006	$536.5 billion	4.1%
2007	$527.9 billion	3.9%

Foreign owners of US Treasury

US Public Debt % of GDP Securities (April 2008)

End of Fiscal Year	US Public Debt USD billions[19]	% of GDP[21]		Nation	billions of dollars
1910	2.6			Japan	592.2
1920	25.9			China, Mainland	502
1930	16.2			United Kingdom	251.4
1940	43.0	44.2		Oil Exporters	153.9

1950	**257.4**	**80.2**		**Brazil**	**149.5**
1960	**290.2**	**45.7**		**Caribou Banking Canters**	**115.4**
1970	**389.2**	**28.0**		**Luxembourg**	**84.8**
1980	**930.2**	**26.1**		**Hong Kong**	**63.1**
1990	**3233**	**42.0**		**Russia**	**60.2**
2000	**5674**	**35.1**		**Norway**	**45.3**
2005	**7933**	**37.4**		**Germany**	**44**
2007	**9008**	**36.8**		**Taiwan**	**42.6**
2008		**37.9(est)**		**Switzerland**	**42.5**
				Korea	**40.5**
				Mexico	**38**
				Singapore	**33.3**
				Turkey	**31.1**
				Thailand	**27.9**
				Canada	**24**
				Ireland	**18.5**
				Netherlands	**15.5**

				Sweden	**13.1**
				Egypt	**12.7**
				Belgium	**12.5**
				Poland	**12.5**
				Italy	**10.6**
				India	**10.5**
				All Other	**154.2**
				Grand Total	**2601.8**